ثقافة

إشراف / فاطمة رشاد

البيت الثقافي الألماني يعرض فيلماً وثائقياً للمخرج الألماني ميخائيل لويسي

عدن / سبأ:
عرض البيت الثقافي الألماني مساء أمس الأربعاء فيلماً للمخرج الألماني ميخائيل لويسى بعنوان (عبدالله وادريام).
وأوضح مسئول إدارة الدورات بالبيت صالح حمصان أن هذا الفيلم يحكي قصة طفل يمني اسمه عبدالله وطفل آخر من إب يمني وأم ألمانية اسمه ادريام، وعلاقتهما، والمزايا التي يتمتع بها الصبيان اللذان لديهما أبوان متعلمان ويتمتعان بحياة معيشية جيدة.
ولفت حمصان إلى أن عرض هذا الفيلم يأتي في إطار الأنشطة التي ينفذها البيت الألماني خلال ليالي شهر رمضان المبارك.

(العربي) تعرض تجربتين بعد (40) عاما على رحيل ناصر

سليمان العسكري: بعد ربع قرن من صدور الخطة الشاملة للثقافة العربية نعود لنجتمع ونصدر التوصيات ذاتها

كتب/أحمد فضل شبلول

يرى د. سليمان العسكري أننا بعد ربع قرن من صدور الخطة الشاملة للثقافة العربية نعود لنجتمع، ونصدر التوصيات ذاتها؛ أو أغلبها، وكأننا نعترف أننا لم نحقق ما كنا نصبو إليه، كما أننا لا نزال نملك تلك النظرة إلى المثقفين، وكأنهم لا ينتظرون إلا إنشاء الصناديق المخصصة لتثمين إبداعاتهم الأدبية والفنية والفكرية، وهو يرى عوضا عن ذلك، إن ما يشغل المثقف هو حماية فكره وإبداعه، بالدرجة الأولى؛ حمايته من العزل والمنع والمصادرة والملاحقة، كما أن حضور الثقافة العلمية لا يكون باستهلاك أدواتها، أو نشر ترجماتها، بل يجب أن يكون تغييرًا في نسيج الخطط القائمة في التعليم والنشر والإعلام.

ويضيف رئيس تحرير مجلة "العربي" في افتتاحية عدد سبتمبر/أيلول 2010 أن حوارنا مع الآخر له تجربتان، من خلال مركزين - يعدان من أهم مراكز نشر الثقافة العربية والإسلامية في قلب أوروبا، سواء في باريس من خلال معهد العالم العربي، أو في فرانكفورت عبر معهد تاريخ العلوم العربية والإسلامية - وأن علينا أن نقيم التجربتين، لنضيف إليهما، وأن هذه القضايا مجتمعة تمثل مستقبل الثقافة والمثقفين والمجتمع كله.

إن تلك القضايا المهمة التي أشار إليها د. العسكري تجعلنا نعود بالذاكرة إلى نحو نصف القرن، بعد 40 عاماً من رحيل الزعيم العربي جمال عبدالناصر، صاحب تجربتين تتذكرهما شهادتان: (تجربة الوحدة مع سوريا) وأدلى بها الكاتب اللبناني منح الصلح، و(تجربة التصنيع الوطني) وأدلى بها د. عاصم الدسوقي

إننا نعود ونتساءل في ذكرى الرحيل الأربعيني: هل يمكن أن يعطنا التاريخ، وهل يمكن أن تلهمنا تجاربنا السابقة، كي نؤمن أن مستقبل الثقافة هو مستقبل المثقفين والمجتمع معًا.

تطواف العربي هذا الشهر ممتد في ربوع العالم، ففي استطلاع (العربي) المصور رحلة إلى طرف العالم الجديد بقلم أشرف أبوالزيد، حيث ينعم التنوع البيولوجي بحماية واجبة في كوستاريكا البلد الصغير الذي لا تتجاوز مساحته ثلث الواحد بالمائة من الكتلة الأرضية للعالم فقط إلا أنه موطن خمسة بالمائة من جميع الأنواع الحياتية على هذا الكوكب.

وتحلل (العربي) ظاهرة مهرجانات السينما العربية، من خلال مقالات نقادها في مصر ماجدة خيرالله، والمغرب بشير القمري، والإمارات بشار إبراهيم، بين حضور النجوم، وغياب القضايا.

وبين الرحلة في التاريخ، والرحلة إلى بقاع الأرض، هناك رحلات أخرى على متن قافلة الآداب، والفنون والعلوم، حيث يرتحل فاروق شوشة في (جمال العربية) إلى عالم المبدع الشامل

والفنان المتمرد عبدالرحمن الخميسي، وترتحل سعدية مفرح في (شاعر العدد) إلى عالم جميل صدقي الزهاوي شاعر العقل ومعري العصر.

ويرتحل العالم د. أحمد أبوزيد إلى عصر التطلعات، وتكتب د. نجمة إدريس عن شجرة الكتابة خارج المكان لإدوارد سعيد تحت عنوان (سيرة إنسان .. سيرة قضية)، وتحاور د. شيرين أبوالنجا الناقد د. فيصل دراج في باب (وجها لوجه).

ويواصل الناقد د. جابر عصفور كتابة أوراقه الأدبية متحدثا في هذا العدد من (العربي) عن تحولات الشاعر صلاح عبدالصبور، بينما يتحدث الناقد الكويتي فهد الهندال عن الأنثى والبحث عن سيرة جديدة متوقفا عند نمطية السرد الأنثوي، وعمل جديد للكاتبة الكويتية ليلى العثمان يحمل عنوان (خذها لا أريدها)، ويلاحظ الهندال أن الكاتبة لم تخرج في عموم الرواية عن نمطية السرد الأنثوي للبطلة الأنثى (لبنى)، غير أنه في الختام يقرر أن تجربة العثمان جادة في التمرد على نمطية السرد الأنثوي العربي.

وعن عدة مدن مغربية يتأمل د. محمد عزالدين التازي علاقة ممكنة في باب (كاتب ومدينة)، بينما يرتحل د. محمد المنسي قنديل إلى لحظة تاريخية فاصلة في حديثه عن شجر الدر.

وفي باب (فنون) تكتب سوزان شكرون عن الفنون الحديثة ومصادرها القديمة بين كاندنسكي وبول كلي، ويحدثنا عبود عطية عن الرسامة الإيطالية روزالبا كاريرا (1675 - 1757) التي كانت أشهر رسامة في إيطاليا وفرنسا ولقبت بـ (ملكة البندقية).

وفي باب (ثقافة إلكترونية) يرتحل إبراهيم فرغلي إلى عالم رواد ورائدات في فضاء (الإنترنت) ومنهم: إدا لوفلاس أول مبرمجة كمبيوتر في العالم، وفانيفاربوش ملهم مبتكري الشبكة الدولية للمعلومات، ونوبرت فاينز والتحكم عن بعد. وجي سي آر ليكليدر وحلم الحاسب الشخصي، ولاري بروتس الأب الروحي لـ (أربانت).

وفي باب (الإنسان والبيئة) يتساءل أحمد خضر الشربيني: كوكب حي .. أم كوكب يحتضر؟ وذلك بعد أن صدر التقرير الذي يحمل عنوان (الكوكب الميت، الكوكب الحي: التنوع البيولوجي وإصلاح النظم الإيكولوجية من أجل التنمية المستدامة) عشية يوم البيئة العالمي.

وتحدثنا في باب (علوم) د.سهير الدفراوي المصري عن القراءة والمخ، بينما يكتب د.علي عفيفي غازي في باب (طب) عن موسوعة الحاوي لأبي بكر الرازي، حيث لا يزال (الحاوي) عمدة كل دراسات تاريخ العلم عامة، وتاريخ الطب خاصة على المستويين العربي والغربي.

وفي (البيت العربي) يكتب د.آذار عبداللطيف عن زواج ذوي الاحتياجات الخاصة، ويحدثنا الشاعر د. عبدالحميد محمود عن صحتك وطعامك طارحا فكرة (قل لي ماذا تأكل أقل لك كيف ستكون عليه صحتك بعد حين).

وفي باب (من المكتبة العربية) يعرض صالح السعيدي كتاب (مذكرات جزائري) لأحمد طالب الإبراهيمي، وفي (المكتبة الأجنبية) يعرض سرمد كوكب الجميل لكتاب (مصرفي إلى الفقراء) للبنجلاديشي محمد يونس.

إلى جانب الأبواب الثابتة في مجلة (العربي) ومنها: قالوا، واللغة حياة، ومنتدى الحوار، والمسابقة الثقافية، ومسابقة التصوير الفوتوغرافي، والمفكرة الثقافية، ووتريات، وعزيزي العربي، وإلى أن نلتقي. بالإضافة إلى هدية المجلة (العربي العلمي).

سطور

قاتلة السنابل.. مدينة منكوبة

كتب/ عبدالحافظ الصمدي

أزمات تتكالب وسنابل الحكماء مقتولة في بداية عمرها، وحلول يابسة على طاولة جعل منها الانتظار كومة ضجر.. ما الفرق إذاً؛ مزايدات أو مؤامرات في ظلهما تتهاوى أوطان وتقول لفرسانها كونوا.. ليظلوا على صهوات الفجر نياماً..

المصطلحات قد لا تبعد عن مرادفاتها كثيراً، سعير أو نار.. والمكابر والمتآمر أيضا ضحية كلاهما وطن، بيد أن المتعالي على وطنه جانٍ يقترف الجرم بخيلاً، يسفك شعباً ويتبختر بزي الوطنية.

خطى التآمر تقترب.. ترسم المستقبل مؤلم.. والواقع لم يصرخ بعد.. الحكمة لم تأت أكلها، ووطن يتقوقع في مسئولية تغط في سبات اللامبالاة ومراكبها تبحر في النسيان لم توقظها صفارة أزمة مرتقبة، وكل ما هو وطني في مفهوم اللامسؤولية ليس سوى دبوس نحمله في حقيبة سفر، تم دسه في الحقيبة الدبلوماسية بين أغراض التأهب للرحيل دون قصد منا، فحين يصبح العزف على أوتار التزلف صعباً.. تصير المدينة سيمفونية رائعة بعيون الغرباء وحدهم، فيما مقاماتها تتصبب إرهاقاً على مسودة ماض أتلفها الحاضر، تتجندل بدكتاتورية الآراء وأنانية الأهواء.

رواية الخسران:

المدينة ومآذنها ونشوة الأطفال وعصافير حدائقها.. مسودة شاخت بلحظات بالية تتمزق في مشهد يدندن فيه الضحايا رواية الخسران، ينزفون نصها ألماً ومرارة.. قصاصاتها تتهاوى بين أصابع الواقع كطفل يتردى من شاهقة سحيقة، تتهاوى كمئذنة مهزومة تعبر في طريقة سقوطها عن إذلال شموخ لم يعرف التجندل والانحناء قبل لحظة السقوط المهيب.. ذكرى المدينة نتنفسها كمشروب طاقة ينعش فينا الندم، لكن القادم يولد من تاريخ أبيض بمفاهيم العتمة النكرة في مسودة وطن.

الفنجان المسموم:

الحنين إلى المعطف القطني، يولد من صقيع الفجر، ذاك مخاض غير مبهم كما قد يولد مساءً من ذات المعطف الضجر.

الشيخ المتحاذق قبل أن يغتال من التاريخ باكورة مجد ليفجع شموس الضحى ويجعل من الهوية والانتماء ضحايا في فجائعية الأحداث.. يودع كل صباح أريكة ظلت على امتداد الليل تلعن أوراق القات، وجهد متحاذق أنهك مخدعه بأفيون تفكير ابتاعه من خلف أسوار المدينة ليدوخ الخصم المزعوم لديه ويسافر في المغيب "ذو الأكتاف".

بات المتحاذق يحبك من السهر مصطلحات تجلب له التأييد ويخصف أوراقاً تغطي سوءاته قبل أن تنتصب المصطلحات بغتة مشانق للكل تنتقي الرقاب دون استثناء.

كل صباح يقاوم المتحاذق شيخوخته للسيطرة على معطف يشاكسه، يحاول مغادرة جسده البالي في اللحظة الواحدة مرات، ليكون قعود الكهل المتهالك بمثابة هدنة بينه وبين المعطف فتنكثوا كل الآمال بين يديه ويمتطيها بسهولة؛ واحدة تلو الأخرى، وإن كان الفنجان يسافر إلى شفتيه بصعود طويل على يديه المرتعشتين.. نقعد بجواره لنحتسي معه ذات الفنجان المنتشي برائحة البن المحروق، ونستقي الصباح نخباً حين يبدو اللقاء بسراب الألفة ذا جو معبأ بزقزقة العصافير ، يستعذب الجميع فحيح الأفاعي قبل أن ندرك السقوط الجماعي في ذات العلة، فعندما يوحدنا الداء يفرقنا التكهن بالدواء حين لا يجدي الحنين إلى الماضي ولا العويل على الواقع المحطم بالخيبة والخسران.. معادلة تترصدنا، نبرهن من معطياتها حقيقة لا مناص من التزلق فيها والعبرة انتظار فاشل لن تأتي وإن طال الوقوف طويلاً لقدومها، فمجيء الآتعاظ متعثر ولو كان طليقاً تكبله الأهواء عند الاقتراب منا.. وقبل لحظات من أن تتلاشى الحقيقة ويسود الوهم، ندرك أن العبرة موثوقة الخطى إلى جذع التعنت والإصرار على الخطأ..

نفيق من التأمل المنبوذ، تستسيغنا أضغاث أحلام وننهل من سراب التحاذق فناجين مشئومة ونحن نغط في سياسة عميقة..

الريبة تفتح شهية الفرقة فيما بيننا ليبتلع بعضنا الآخر، والغفلة والنهم وحدهما من يسودان الموقف ونحن نستظل من شمس الحقيقة تحت مخالب النسيان.. فمشكلتنا في اليقظة والمنام معاً هي أن نرى من الوطن كعكة يحرص كل منا بحماقة قذرة على أن ينال منها نصيباً، في حين يبحث المتربص فينا عن شقرة حادة ليشطر بها الكعكة نصفين بذريعة أن الأمر يرضي طرفين حيث تعفنت الحلول على تابوت صنعناه بأيدينا، ولم يبق سوى القبول بأن نتجرع الخيار المر حين أثمرت الزقوم غايتهم يجنونها عنبا، فيما نلعق مرارتها كمذاق التاريخ الملعون، في سخافة وصف نتلهى به، إذ نحن من يستحق لعنة التاريخ..

كانت هنا مدينة:

لقد عاد "ذوالأكتاف" أخيراً يتنفس الدخان المتطاير من البارود، يتحسس باليمنى جرحه والأخرى تتأبط شراً.. والنتيجة المرة " فطن المتآمر يحالفه النصر أحياناً والمتحاذق في معركة حسمتها الريبة والفرقة خسران".. فهل نتمنى من بخت لا يجدي أو قدرة سماوية أن تضرب على آذاننا في الكهف الضيق قروناً، أم نفتح أعيننا على هاوية سحيقة عهد عنها أن تجعل من الأوطان براكين.

ما كان ليعود الشؤم المسافر بالمغيب، لولا أنه قد كسب الماضي حين دس فحيح زواحفه في فنجان الكهل المتهالك، صنع المستقبل بعجينتنا فهدير الموج الخلاب طوفان لا يرحم، يجرفنا... والحلم صباح لم يشرق بعد..

حنان مطاوع وسهير المرشدي تنضمان لـ (كف القمر)

القاهرة /متابعات:
في أول تعاون لهما معه قرر المخرج خالد يوسف الاستعانة بالفنانة الشابة حنان مطاوع ووالدتها الفنانة سهير المرشدي للمشاركة في بطولة فيلمه السينمائي القادم (كف القمر).

وأوضح خالد يوسف أن سر استعانته بحنان وسهير هو التشابه الكبير الذي يجمعهما خاصة أن الدور المطلوب في العمل هو دور فتاة في سن الثلاثين وتصل وسط الأحداث إلى سن السبعين حيث ستقدم حنان مطاوع الفترة الأولى وتستكملها سهير المرشدي .

وأوضح خالد يوسف أنه تحمس لهما لأن التشابه الكبير سيعطي مصداقية للدور ويستغني بذلك عن الماكياج .

يذكر أن الفيلم سيشارك فيه السورية جومانا مراد وخالد الصاوي وهيثم أحمد زكي و صبري فواز.

نص

عارف الدوش

أبحث عن طير أخضر

الإهداء إلى ساقي الكؤوس الذي أرواني من الكأس الأولى

منذ إحتراب المدن في بلادي
أبحث عن طير أخضر يحط على كتفي
يغرس منقاره في فمي
لتسكر روحي
وينتفض الوجد من شبحي
فيا أول العاشقين وآخرهم
ويا قبلة العاشقين
قبل ثمان عجاف أطفؤوا نجمة البحر
ثم أغاروا على قبلة العاشقين من البر والبحر
وبعد ثمان عجاف أغاروا عليها ثانية
من البر والبحر أيضاً
كنا نحج إليها في كل عام
تغسلنا نجمة البحر بأضوائها
فيا أول العاشقين وأخرهم
أطفئوا نجمة البحر يا سيدي
طفت بكل مقامات قرية قعا
أبحث عن طير أخضر يحط على كتفي
يغرس منقاره في فمي
أنا الغيمة المثقلة
أحن إلى يفرس
وصاحبها الذي أسكرني بفتوح الزمان
فلذت بقبة سيدي الرازحي بقرية النجد
أبحث عن طير اخضر يحط على كتفي
يغرس منقاره في فمي
لعلي أرى ومضة.. لمحة تشحن قلبي بسر الإله
تقنعني بان الرماد الذي جمعوه بيوم الطعان
رمادك أنت يا أول العاشقين وأخرهم
فروحك تطوف بنا كل يوم
وأنت أعظم الأولياء و قطبهم الذي لا يزال
يطرز مسبحة لليالي الوصال بالوجد
وأنا لازلت ابحث عن طير اخضر يحط على كتفي
يغرس منقاره في فمي
فلا نجمة البحر أهدت نوارس عشقي إلى ساحلي
ولا اصطفاني ربي من بين من أحبهم
فرقت عظامي وأجهشت روحي بالبكاء
تواجدت حتى الفناء
وناديت ياهو
فعانقت اللام أختاً لها
وطار الألف نحو هاء الجلالة
أختزن فؤادي وقلبي آهاته
غاب صوتي مسافراً في دمي
سالت دموعي على لوحة القلب
صرت في حضرة القرب
جذبت إلى مركز الكون
عرفت باني جرم صغير
وفي أنطوى العالم الأكبر
فقال لي سيدي العلوي
هاك كاس المدام
أشربها منا كما شرب الأولون
لا تخف
هاك كأس مصفى من المصطفى
جاد بالسر في عرفات
لساقي الحجيج الذي طاف بالبيت مع الطائفين
وأحفظ أوراد سيدك العلوي
وسورة الواقعة

صنعاء – الجراف مايو1994م